إهدار رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة

إيمان أحمد عبد الكريم (*)

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول جماعة اجتماعية يتواجد فيها الفرد فهي جماعة أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس، وهي أساس بناء المجتمع ومصدر الأخلاق والضبط الاجتماعي وهي الإطار الذي يتلقى فيه الطفل أول دروس الحياة. فالأسرة مصدر أساسي لتكوين رأس المال الاجتماعي وهي شكل مهم من أشكال رأس المال الاجتماعي. كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية العلاقات الأسرية ورأس المال الاجتماعي القائم على الارتباط الأسري بين الأفراد حيث ينشأ رأس المال الاجتماعي خلال العديد من المصادر داخل المجتمع ومنها الأسرة والمدرسة والمؤسسات المدنية والعمل وغيرها، وهذا دليل على أهمية تواجد العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين.

فالعلاقات الاجتماعية الجيدة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق نجاح هذه العلاقات وإمكانية وصول الأفراد للموارد الاجتماعية المختلفة الكامنة، ولابد من توافر المعايير الاجتماعية المتمثلة في الاحترام والتعاون والثقة المتبادلة بين الأفراد مما يجعل هناك رصيد جيد من رأس المال الاجتماعي لتسهيل الفعل الاجتماعي وتحقيق المصالح المشتركة.

أولًا: مشكلة الدراسة:

لقد حظي مفهوم رأس المال الاجتماعي باهتمام كبير من جانب الباحثين سواء على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي، وخاصة بعد الاهتمام به من جانب الحكومات والمؤسسات الدولية، فقد تُجْمِعُ الأدبيات أن رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الهامة في العلوم الاجتماعية.

فقد تعرضت الأسرة لتحديات كثيرة وأخطار متنامية مع ما يشهده المجتمع من تحولات سريعة وتغيرات مادية وفكرية تتزامن مع وتيرة العولمة والانفتاح المحلي على الثقافات الغربية، وخصوصًا مع اتساع نطاق الثورة التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية – خاصة الإنترنت – التي أتاحت مجالًا واسعًا لتغلغل

(*) المعيدة بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج.
هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان: تكوين رأس المال الاجتماعي وإهداره داخل الأسرة دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة سوهاج. بإشراف أ.د. مديحة أحمد عبادة – كلية الآداب- جامعة سوهاج & د. حمدي أحمد عمر – كلية الآداب- جامعة سوهاج.

تأثيرات الثقافات الأخرى على واقع المجتمع المصري، فكل هذه التغيرات أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على بناء الأسرة وعلى الدور الذي تؤديه مما أدى إلى تحولات واسعة في تكوين العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وبنية هذه العلاقات وأنماط التبادل التي تتم داخلها.

ومن هنا فقد أثرت كل هذه التغيرات على بناء الأسرة فقد تغيرت العلاقات الاجتماعية سواء كانت هذه العلاقات داخل الأسرة الواحدة مع الأهل والأقارب أو كانت هذه العلاقات بين الأسرة وغيرها من الأسر الأخرى وأيضاً مدى قدرة الأسرة على تكوين رأس المال الاجتماعي بين هؤلاء الأفراد وغيرهم ومدى تأثير العلاقات الاجتماعية المتواجدة.

ليس هذا فحسب فهذه التغيرات وغيرها دفعت الباحثين إلي الحديث عن إهدار العلاقات الاجتماعية ومن ثم إهدار لقيم رأس المال الاجتماعي ومن هذه القيم التي اندثرت إلى حد كبير الثقة الاجتماعية فلم تكن موجودة اليوم بالشكل الذي كانت عليه في السابق وأيضًا عدم التمسك بالمعايير والقيم وكل هذا أثر على الدور الذي تقوم به الأسرة لتكوين رأس المال الاجتماعي وأدى ذلك إلى التدهور في العلاقات الاجتماعية والتفكك واللاتماسك داخل المجتمع ككل. فخروج المرأة للعمل أثر على تآكل رأس المال الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة "بوتنام" لعب البولينج وحيداً أن خروج المرأة للعمل أدى إلى قلة الزيارات مع الأهل والاقارب والجيران مما أدى إلى وجود العزلة بين الأفراد.

وتتمثل مشكلة كل بحث فيما يثيره من قضايا لم يتطرق إليها الباحثون من قبل في ظروف مماثلة سواء من حيث طبيعة الموضوع، أو طبيعة القضايا التي يتناولها. وفي إطار ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

"ما طرق إهدار رأس المال الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟"

ثانيًا:أهمية الدراسة:

إن الدراسة الراهنه تكتسب أهميتها من الناحية النظرية من خلال أهمية مفهوم رأس المال الاجتماعي، والذي أصبح واحدًا من المفاهيم الأكثر أهمية وبروزًا من الناحية السوسيولوجيه، فلقد ظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي في البداية في الدراسات الاجتماعية التي تبرز أهميته بالنسبة للشبكات ذات العلاقات القوية والشخصية والمستعرضة والمتطورة والتي توفر أساس للثقة والتعاون والفعل الجمعي في المجتمعات والاستخدام المبكر لتوضيح أهمية رأس المال الاجتماعي على سبيل المثال بأنه مجموعة الموارد اللازمة في العلاقات الأسرية والمنظمات الاجتماعية للمجتمع والتي تكون مفيده بالنسبة للأبناء. فإن هناك العديد من المحاولات للكشف عن أرصدة رأس المال الاجتماعي وعوامل إهداره وتآكلة داخل الأسرة.

أما من الناحية التطبيقية فتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن المعوقات المختلفة التي تهدر رأس المال الاجتماعي من خلال اختبار المقولات النظرية وتوظيفها في الجانب الميداني والوصول إلى النتائج العلمية ومحاولة فتح أفاق جديدة في دراسة رأس المال الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق هدف عام ألا وهو:

"التعرف على طرق إهدار رأس المال الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ".

ويتحقق الهدف العام من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

١- التعرف على صور وآليات إهدار رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة .

٢- التعرف على المعوقات التي تقف أمام تشكيل رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة .

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تثير الدراسة الراهنة مجموعة من التساؤلات التي تحاول الإجابة عنها وهذه التساؤلات تقوم على تساؤل رئيسي مؤداه :

"ما طرق إهدار رأس المال الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟"

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١-ما هى صور وآليات إهدار رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة ؟

٢-ما المعوقات التي تقف أمام تكوين رأس المال الاجتماعي داخل الأسرة؟

خامساً : نوع الدراسة وأساليبها المنهجية وأدواتها وأساليب التحليل الاحصائي:

(أ) نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة في إطار الدراسات الوصفية، تلك الدراسات التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، وتحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على التعرف على طرق إهدار رأس المال الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

(ب) الأسلوب المنهجي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في أسلوبها المنهجي على منهج المسح الاجتماعي بالعينية، وذلك حتى يتسنى للباحثة الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتعميمها بغرض الاستفادة منها فيما يخص مشكلة الدراسة.

(جـ) أدوات الدراسة:

لما كان الهدف الرئيس للدراسة الراهنة يتمثل في محاولة " التعرف على طرق إهدار رأس المال الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة"، فلقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة الاستبيان بغرض الحصول على بيانات من رب الأسرة.

(د) أساليب التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل الكمي، من خلال العدد والنسب والجداول الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي توصل إليها من خلال استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها وتطبيق اختبار كا٢ عليها.

سادساً: عينة الدراسة:

تمثل الأسرة وحدة الدراسة الراهنة، حيث إنها أهم مكونات المجتمع المصري فقد قامت الباحثة بدراستها. ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة في مدينة سوهاج، فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) أسرة.

سابعاً: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال الجغرافي: وقد قامت الباحثة بأخذ عينة من سكان مدينة سوهاج وراعت التنوع في المناطق الموجودة داخل المدينة قدر المستطاع. وقد تم اختيار الباحثة لمدينة سوهاج نظرًا لسهولة تواجد الباحثة عند تطبيق الإستمارة.

ثانياً: المجال البشري: أجرت الباحثة دراستها على عينة من عينة من السر سواء الزوج والزوجة المتواجد اثناء التطبيق، وقد تم أخذ عينة بلغت (٤٠٠) أسرة.

ثالثاً: المجال الزمني: وقد تم جمع البيانات من الميدان للدراسة الراهنة خلال شهر مارس ٢٠١٨م حتى نهاية شهر مايو ٢٠١٨م، ثم بدأت الباحثة بعد ذلك مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

ثامناً: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة تتمثل فى كونها تمد الباحث برؤى ثاقبة لمن سبقوه، فالباحث عليه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون لأن العلم قوامه التراكمية، وبناءً عليه استعانت الباحثة بعدد من الدراسات على النحو التالي:

-دراسة خليل عبد المقصود و سمر سعيد (٢٠١٦)[١]: جاءت هذه الدراسة بعنوان "دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع" واستهدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال الاجتماعي وتحديد مصادره والوقوف على دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي والتعرف على معوقات دور الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف مشاركة الشباب أقل من ٤٠ سنة في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية و جمعيات تنمية المجتمع لديها كفاءة اتصالية عالية، بعكس الجمعيات ذات الطابع الديني فهي جمعيات منغلقة على ذاتها.

-دراسة حسنى إبراهيم وحسام جابر (٢٠١٣)[٢]: جاءت هذه الدراسة بعنوان "دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة " تحاول الدراسة رصد مشاركة المرأة في العمل التطوعي، من خلال مؤسسات المجتمع المدني، والتعرف على أبرز الخصائص الاجتماعية للمشاركات في العمل الاجتماعي، والكشف عن المعوقات التي تواجه المرأة في هذا المجال. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن كشفت الدراسة عن أن غالبية المتطوعات من الشباب، ومن الحاصلات على مؤهل عال، ومن غير المتزوجات، وفيما يتعلق بالمهنة فقد كان نصف أفراد العينة يعمل بالمهن الفنية والعلمية والإدارية، وكشفت الدراسة عن أن غالبية أفراد العينة ينتمين لأصول حضرية ويعيشون في مناطق حضرية. أوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من المعوقات تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي كان أبرزها: عدم اقتناع الأهل بأهمية العمل التطوعي وعدم تشجيعهم له، ثم كثرة المسئوليات الأسرية للمرأة، وبعض العادات والتقاليد التي تحجم من دور المرأة، ثم قلة التوعية بأهمية العمل التطوعي، ويأتي بعد ذلك ضيق الوقت، وعدم تقديرالمجتمع لقيمة العمل التطوعي، وقلة البرامج التدريبية للراغبات في العمل التطوعي، والاستغلال السيئ للعمل التطوعي من قبل بعض الأفراد، وأخيرًا انخفاض المكانة الاجتماعية للمرأة.

---

(١) خليل عبد المقصود عبد الحميد، سمر سعيد معوض صوقى: دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم السعودية، المجلد (٩)، ع (٤)، يوليو ٢٠١٦.

(٢)حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد: دور العمل التطوعي فى تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة "دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتمعاي في نحافظة بني سويف"، إبريل-يونيو ٢٠١٣.

-دراسة خالد كاظم و وليد رشاد (٢٠١٣)[١]: جاءت هذه الدراسة بعنوان "حركة رأس المال الاجتماعي واستثماره لدى أطفال الشوارع " تحاول الدراسة الاقتراب أكثر من أطفال الشوارع، من خلال تراث رأس المال الاجتماعي فالهدف الأساسي للبحث ينطوي على دراسة حركة رأس المال الاجتماعي وكيفية استثماره لدى أطفال الشوارع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة تدهور مستوى تجسيد الأسرة في حياة حالات الدراسة، ولذلك تتآكل مستويات رأس المال الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال المتحصلة من الأسرة، لأن الأسرة غير موجودة كما هو متعارف عليه في حياة الأطفال العاديين، وحتى وإن تجسدت الأسرة في حياة الطفل، وقدمت له صور الدعم، فإن هذا الدعم كثيرًا ما يكون مصحوبًا بعنف ما، يجبره على العودة للشارع والهروب منها، هنا وبحساب عقلانية الطفل، فالتخلي عن الأسرة والحياة في الشارع أكثر ربحًا بالنسبة له.

-دراسة Radhik Lyengar (2012)[٢]: جاءت هذه الدراسة بعنوان "أشكال رأس المال الاجتماعي في الهند" تسعى هذه الدراسة للتعرف على أشكال رأس المال الاجتماعي في الهند ومعرفة التغيرات التي حدثت في سياق رأس المال الاجتماعي حيث تستخدم الدراسة المفاهيم النظرية لرأس المال الاجتماعي لملاحظة الطريقة التي تلعبها القبيلة الريفية في الهند. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة أن ليست كل أشكال رأس المال الاجتماعي إيجابية ولابد من تعزيز الإجراءات التي تشجع المجتمعات المحلية نحو التنمية. وأن العلاقات المستقرة وتبادل المعلومات يساعد على تعزيز فاعلية وكفاءة المصالح الجماعية الفردية على حد سواء وتوضيح دور الجماعة أو مجتمع العمل التعاوني في حل المشاكل مع عناصر الملكية المشتركة المحلية التي تمثل أهمية داخل المجتمع.

-دراسة أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٦)[٣]: جاءت هذه الدراسة بعنوان "رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى" وهدفت الدراسة إلى التعرف على رأس المال الاجتماعي لدى هذه الشريحة من الطبقة الوسطى ومدى الاستفادة منه في حياتها، حيث تفترض هذه الدراسة أن التغيرات التي

---

(١) خالد كاظم أبو دوح، وليد رشاد زكى: حركة رأس المال الاجتماعي واستثماره لدى أطفال الشوارع "دراسة ميدانية"، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الخامس عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بعنوان "قضايا الطفولة ومستقبل مصر"، مايو ٢٠١٣.

(2) Radhika Lyengar: Forms of Social Capital In India "A case Study of Jhabua District", Journal of Asian and African Studies, 2012.

(٣) أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة،ط١، ٢٠٠٦.

حدثت للطبقة الوسطى قد أدت إلى أن تتحول هذه الطبقة عبر مراحل ثلاث من تكوينها إلى طبقة تسود فيها الفردية والخلاص الفردي وتتفكك صور التحامها بالهدف العام وبالمعايير العمومية، وأدى ذلك إلى تناقص حدود الثقة فى ممارستها العامة وتناقص صور التضامن والميول الاندماجية داخلها بينها وبين الطبقات الأخرى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الراهنة أن هناك تراجع لرأس المال الاجتماعي لدى الطبقة الوسطى في ضوء فقدانها لدورها التاريخي وتراجع فرصها فى احتلال مكانة فى عملية التحول الاجتماعي الذي يشهده المجتمع، وعدم الرغبة الحقيقية في الاندماج الاجتماعي.

-دراسة Anna M.Ziersch (and others) (2005)[1]: استهدفت الدراسة التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تدعيم علاقات الجيره والروابط الاجتماعية والثقة الاجتماعية والعمل المدني. وتشير نتائج الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي يشكل ويفسر العلاقات الاجتماعية بين الجيران وهذا يمثل شبكة أمان غير رسمية بين الأفراد، كما أوضحت أن رأس المال الاجتماعي له تأثيراته الايجابية على تكوين العلاقات الاجتماعية، كما أنه يعزز احترام الذات وتقديم الدعم الاجتماعي ومساعدة الناس في الوصول إلى الموارد على نحو أفضل.

الإطار النظرى:

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital:

لقد اصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي خلال الأعوام الحديثة واحدًا من أهم وأشهر نتاجات النظرية الاجتماعية، والتي اخترقت لغة الحياة اليومية. ولقد انتشر مفهوم رأس المال الاجتماعي خلال هذه السنوات في العديد من المجالات العلمية، والاجتماعية والسياسية إلى أن أصبح كآلية علاجيه جديدة للعديد من الأمراض الاجتماعية[2]. لذلك يعتبر رأس المال الاجتماعى أحد أبرز المفاهيم في مجال علم الاجتماع على مر السنين ويعرف بأنه "شبكه من العلاقات التي يمتلكها فرد أو وحده اجتماعيه، ومجموعة الموارد الفعلية والمحتملة المتضمنه داخلها، والمتاحة والمستمدة عبر هذه الشبكات وذلك

(1) Anna M.Ziersch (and others): Neighborhood Life and Social Capital: The Implications for Health, Social Science, Vol.60, January 2005.

(2) Alejandro Protes: Social Capital: Its origins and Applications in Modern sociology, Annual Review of Sociology, Vol.24, 1998, p.2.

للوصول إلى الموارد الكامنة المتاحة للعلاقات الاجتماعية والتواصل بين الجهات الفاعلة وتحقيق التفاهم المتبادل للمنفعة المشتركة لأفراد الجماعة(١).

فإن أول تحليل معاصر منظم لرأس المال الاجتماعى انتجه واخرجه "بييـر بورديو" حيث ارتبط هذا المفهوم بنظرية المجال عنده وقدم له على أنه "مجموعة الموارد الفعلية أو الظاهريه، التي تعود بالفائدة على الفرد أو الجماعة بحكم امتلاك شبكه دائمة من العلاقات المؤسسية والإلمام المتبادل والأعتراف بها"(٢). وأوضح "كولمان" على أنه "مجموعة من الموارد التي تكون موجوده ومتلازمة في الصلات والعلاقات الأسرية وفي التنظيم الاجتماعي للمجتمع والتي تكون مفيده للنمو المعرفي أو الاجتماعي بالنسبه للأبناء"(٣).

أما "روبرت بوتنام" فقد عرف رأس المال الاجتماعى بأنه "ملامح التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والعادات والشبكات والتي يمكنها من تحسين كفاءة المجتمع بتسهيل الأعمال التنسقية والتعاون والمنفعة المتبادلة"، يشير هذا المفهوم إلى جذب الأهتمام به نظراً لما يحمله من معانى واضحة لأن معظم الناس يبدو أنهم على اتصال مباشر بتلك السمات والملامح في حياتهم ومجتمعاتهم الخاصة(٤).

وعرف "نان لين" رأس المال الاجتماعى بأنه "استثمار الموارد مع العوائد المتوقعة في الأسواق"، ومع ذلك فإن هذا الحساب لا يقول لنا حقا الكثير عن طبيعة الاستثمار لدينا، ولا يوفر كثير لتفسير تلك العوائد. ويعتبر رأس المال المادى باعتباره الأسهم لتراكم الميزات لهذا الاستثمار(٥)، ويذكر "لين" أن رأس المال الاجتماعى يعمل فى أربع طرق وهما: المعلومات ، والنفوذ ، وثاثق التفويض الاجتماعى ، والتعزيزات من الهويات(٦).

(1) Valeriano Sanchez-famoso(and other): Is non-family Social Capitaalso (or especially) important for family firm performance?, Human Relations, Vol.68, 2015, P.1714.

(2) Cora Burnett , Building Social Through an "Active Community Club", International for the sociology of sport, London, 2006, P.283.

(3) Stephen Baron(and others) : Social Capital critical Perspectives (Social Capital: Review and critique), Oxford, 2000, P. 6.

(4) Christian Bjornskov : The multiple facets of social capital , European Journaof political Economy, Vol.22, 2006, P.22.

(5) Alistair Anderson (and others) : entrepreneurial Social Capital: Conceptualizing Social Capital in New High-tech Firms, Intrenational Small Business Journal, vol.25, 2007P.248.

(6)Ornulf Seippel: Sport and Social, Acta Sociologica , 2006, P.171.

قد أشار أحمد زايد وآخرون أن أرصدة رأس المال الاجتماعي توجد لصيقة بالبناء الاجتماعى ، ولكنها لكى تؤدي غرضها لابد وأن ترتبط بالفعل الاجتماعي، وقد أشاروا بأن هناك مصدرين لرأس المال الاجتماعي وهما يتمثل المصدر الأول في العلاقات والشبكات Networks التي يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معينه، أن المصدر الثانى يتمثل في منظومة القيم والتي تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، وتحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية وغيرها من قيم الحداثة(١).

يمكن في هذا الإطار توصل الباحثة للمفهوم الأجرائى الخاص برأس المال الاجتماعي وتعريفه بأنه "شبكة من العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تقوم على أساس الثقة الاجتماعية والتعاون والتبادل بين الأفراد والتشبيك الاجتماعي في ضوء الاحترام المتبادل ومحاولة استثمار هذه العلاقات والتأكيد على أهمية تواجدها بين هؤلاء الأفراد".

- مفهوم الأسرة The Family :

تعد الأسرة أكثر النظم الاجتماعية استمراراً، فهي إقرار اجتماعي لتنظيم الصلة بين الرجال والنساء وأبنائهم حيث أنها تزودهم بالإشباع الجنسي، والإنجاب ، والرعاية الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية للأبناء(٢). فقد تعددت تعريفات الأسرة تعدداً أثرى في كل جوانبها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف الأسرة تبعاً لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث. إلا أن الأتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام(٣).

حيث اتفق الباحثون على أهم نمطين للأسرة وهما اولاً: الأسرة النووية Nuclear Family وهي التي يكونها الفرد بالزواج وإنجاب الأطفال وهي ظاهرة اجتماعية عالمية تتكون من الزوج والزوجة وابنائهم غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد (٤)، ثانياً: الأسرة الممتدة Extended Family وهي تعنى ثلاثة أجيال أو أكثر تتحدد في وحده أسرية وظيفية واحدة

(١) أحمد زايد وآخرون : رأس المال الاجتماعى لدى الشرائح المهنيه من الطبقة الوسطى، مرجع سابق، ص ٩.

(2) Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The American University in Cairo Press, New York, 1997, P.137.

(٣) محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣٧.

(4) Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981, P.355.

مكونة من أحد الأجداد والزوجين والأبناء والأخوه والأخوات وأزواجهم وأبنائهم ...وهكذا[١].

فهناك العديد من التعريفات للأسرة فيعرفها القاموس الاجتماعى في أبسط صورها بأنها "جماعة اجتماعية أهلية عاطفية من الناس ذات الصلة مع بعضهم البعض عن طريق الدم والعلاقات الشرعية والعلاقات الجنسية وهي المسئولة عن رعاية وتربية الأبناء"[٢].

لقد عرف "وليم أوجبرون" الأسرة بأنها "منظمة دائمة نسبياً مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسى لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية[٣]، من التعاريف الأكثر تخصصاً تعريف "ماكيفر" **Mciver** الذي يركز على الغاية التي تجمع بين الرجل والمرأة الذين يدخلان في علاقة جنسية تنتهى بإنجاب الأطفال والسهر على رعايتهم، إذ يرى أنها "جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة التى تسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم[٤]. لذلك يتفق تعريف "وليم أوجبرون" مع "ماكيفر" في أنهم ركزوا على وجود العلاقات الجنسية لوجود الأسرة وإنجاب الأطفال ورعايتهم وأنها المبرر الأساسى لوجود الأسرة .

ويذكر "برناردز" "**Bernards**" الأسرة بأنها "تمثل وحدة اجتماعية لها العديد من المسئوليات التي لابد من احترامها والقيام بها[٥].

ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها "جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها بالزواج أو الوراثة أو التبنى، ويعيشون سويًا مع بعضهم البعض في مكان واحد[٦]، لذلك فهي تمثل مؤسسة مركزية في جميع المجتمعات الإنسانية. الإنسانية. وبالرغم من اختلاف اشكالها، فنعرف العلاقات التي تنشأ بين أعضاء هذه المؤسسة بالعلاقات القرابية[٧] .

---

(1)Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980, P.295.

(2) Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006, P.103.

(٣) محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨،ص ٢٠.

(٤) رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١،ص ١٥.

(5) Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997,P.3.

(6) Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993, P.275.

(7) Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991, P.464.

لقد توصلت الباحثة إلى المفهوم الإجرائى للأسرة بأنها "جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبناء ومن أهم وظائفها تربية الأبناء ووجود علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافى المناسب للأبناء"، وقد تعرضت الأسرة الحديثة للكثير من التغيرات التي أثرت على الأسرة والعلاقات الاجتماعية المتواجدة بين أفرادها .

تحليل بيانات الدراسة:

أولاً: الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	١٨٤	%٤٦
إنثي	٢١٦	%٥٤
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق؛ أن نسبة (٥٤%) من جملة العينة من الإناث، على حين أن نسبة (٤٦%) من الذكور. ويرجع ذلك إلى وجود تقارب في نسبة الإناث والذكور إلا أن الإستمارة كانت تطبق على رب الأسرة الذي يكون متواجدًا وقت التطبيق. بالإضافة إلى ذلك تؤكد مدى وعي المرأة بأهمية البحث العلمي ومدى أهمية الإبداء برأيها بكل حرية ومساهمتها في الحياة الاجتماعية بشكل واضح ومدى دورها في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

جدول رقم(٣)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة%
من ٢-٤	٣٣٣	%٨٣,٣
من ٥-٦	٥٩	%١٤,٨
من٧ فأكثر	٨	%٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن الغالبية العظمي من أفراد العينة لديها (من ٢-٤) أبناء بنسبة (٨٣,٢%) من جملة أفراد العينة، بينما تمثل عدد الأبناء (من ٥-٦) بنسبة (١٤,٨%)، وبلغت نسبة (٢%) من أفراد العينة الذين لديهم (من ٧ فأكثر) قد يرجع كثرة عدد الأبناء إلى انتشار عادات

المباهاة والتفاخر حيث يرغب كثير من الآباء في زيادة عدد أفراد أسرته إلى أكبر حد يمكن أن يكونوا عليه اعتقادًا منه أن الأبناء هم العزوة وأن التباهى بكثرة عددهم مطلوب في القرية حتى أن المرأة التي تتزوج وتظل فترة بدون إنجاب يعايرها الآخرون بذلك، ويعتبرون أن وجودها في الأسرة بدون إنجاب عديم الفائدة[1]. حيث إن كثرة الإنجاب من وجهة نظر هؤلاء الأفراد يمثل رصيدًا كبيرًا من رأس المال الاجتماعي وتكوين علاقات قوية مع الآخرين.

جدول رقم(٤)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا للحالة التعليمية للزوج والزوجة

الحالة التعليمية	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
مؤهل متوسط	٩٨	%٢٤,٥	١١٠	%٢٧,٥
مؤهل فوق المتوسط	٧٢	%١٨	٥٢	%١٣
مؤهل جامعي	١٧٩	%٤٤,٨	١٩٤	%٤٨,٥
مؤهل فوق الجامعي	٥١	%١٢,٨	٤٤	%١١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

ويتضح من خلال قراءة بيانات الجدول السابق، بالنسبة إلى الحالة التعليمية للزوج أن نسبة (٤٤,٨%) من إجمالى العينة حصلوا على مؤهل جامعي، بينما جاءت نسبة (٢٤,٥%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل متوسط، جاءت نسبة (١٨%) من العينة حصلوا على مؤهل فوق المتوسط، ثم جاءت نسبة (١٢,٨%) من العينة حصلوا على مؤهل فوق الجامعي.

أما بالنسبة للحالة التعليمية للزوجة فقد جاءت نسبة (٤٨,٥%) من إجمالى أفراد العينة حاصلين على مؤهل جامعي، بينما جاءت نسبة (٢٧,٥%) من العينة حاصلين على مؤهل متوسط، وجاءت نسبة (١٣%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل فوق المتوسط، ثم جاءت نسبة (١١%) من العينة حصلوا على مؤهل فوق الجامعي.

فمن الملاحظ أن الحالة التعليمية للزوج الحاصل على مؤهل جامعي فأعلى كانت بنسبة (٥٧,٦%) من إجمالي العينة أي أكثر من نصف العينة مما يدل على انتشار التعليم بين الأزواج ووجود ثقافة عالية لديهم. وجاءت أعلى نسبة للزوجات الحاصلات على مؤهل جامعي فأعلى (٥٩,٥%) من إجمالي العينة مما يعنى وجود قدر كبير من التعليم للزوجات ووجود تناسب بين الحالة

(١) السيد عبدالقادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٢، ص٤٩.

التعليمية للأزواج والزوجات. وقد ينعكس هذا على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وأيضًا على تكوين أو إهدار رأس المال الاجتماعي.

فالمستوى التعليمي للوالدين يؤثر على متابعتهما لأطفالهما، فالوالدين المثقفان أو أحدهما يكونون أكثر أهتمامًا بمتابعة أطفالهما والحرص على التقديم لهم في دور الحضانة، ودفع المصروفات لهم، والسؤال عن أحوالهم الدراسية وتوجيههم بعكس ما إذا كان الوالدان أميين يجهلان أمور تنشئة الطفل ومتابعته[١].

جدول رقم(٥)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا للحالة العملية للزوج والزوجة

الحالة العملية	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
ربة منزل	–	–	١٣٦	٣٤%
يعمل بالقطاع الحكومي	٢٢٢	٥٥,٥%	١٧١	٤٢,٨%
يعمل بالقطاع الخاص	٨٠	٢٠%	٧٨	١٩,٥%
أعمال حره	٩٨	٢٤,٥%	١٥	٣,٨%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%	٤٠٠	١٠٠%

من خلال قراءة بيانات الجدول السابق، اتضح أن (٥٥,٥%) من الأزواج يعملون بالقطاع الحكومي، (موظفون إداريون بالقطاعات المختلفة، التدريس في المدارس الحكومية، المستشفيات الحكومية، قطاع الجامعة، شركة الكهرباء، شركة المياه، الإدارة التعليمية، مديرية التربية والتعليم...إلخ)، بينما جاءت نسبة(٢٤,٥%) يعملون أعمالًا حرة (سوبر ماركت، أصحاب مشاريع، أعمال البناء....إلخ) حيث إنهم يفضلون الأعمال الحرة نظرًا للظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع وأنهم يعملون طوال اليوم لتوفير حياة اقتصادية جيدة للأبناء.

وجاءت نسبة (٢٠%) من إجمالى العينة يفضلون العمل بالقطاع الخاص(العمل فى شركات قطاع خاص سواء كانت أجهزة كمبيوتر أو شركات خاصة بالموبيل، والتدريس داخل المدارس الخاصة....إلخ)

أما بالنسبة للحالة العملية للزوجة، جاءت نسبة (٤٢,٨%) من إجمالي الزوجات يعملون بالقطاع الحكومي في الوظائف المختلفة حيث إنهم يفضلون العمل في القطاع الحكومي نظرًا لثبات الأجر وأخذ إجازات منه بدون انقطاع

(١) السيد عبدالقادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص٥٧.

الأجر، وجاءت نسبة(٣٤%) من إجمالي الزوجات ربات منزل وذلك لاهتمامهم بشئون المنزل ورعاية الأبناء وبعض منهم لم يجدوا عملًا مناسبًا فاضطروا إلى البقاء في المنزل وهناك بعض الأزواج يرفضون عمل المرأة وتظل تابعة للرجل من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ولا يمكنها الالتحاق بأي عمل إلا بعد موافقة زوجها.

وجاءت نسبة (١٩,٥%) من الزوجات يعملن بالقطاع الخاص. أما نسبة(٣,٨%) من الزوجات يعملن بالأعمال الحرة (في أعمال الخياطة، والعمل داخل مكتبات لبيع الأدوات المدرسية..إلخ).

من هنا اتضح أن الأزواج والزوجات يفضلون العمل الحكومي وهذا ما أكدته دراسة "محمد علي محمد" حيث ذهب إلى أن تفضيل العمل الحكومي مرتفع نسبيًا في محافظات الوجه القبلي ذات الطابع الريفي عنها في محافظات أخرى كالإسكندرية[١].

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا للدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري	العدد	النسبة%
أقل من ١٠٠٠جنيه	٢٧	%٦,٨
من ١٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠ جنيه	٤٤	%١١
من ١٥٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٣٨	%٩,٥
من ٢٠٠٠إلى أقل من ٢٥٠٠جنيه	٨٤	%٢١
من ٢٥٠٠ جنيه فأكثر	٢٠٧	%٥١,٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

من خلال بيانات الجدول السابق، يتضح أن نسبة (٥١,٨%) من إجمالى عينة الدراسة يتراوح الدخل الشهري لهم (من ٢٥٠٠ جنية فأكثر) وهذه النسبة تمثل أكثر من نصف العينة بقليل وهذا مؤشر يدل على ارتفاع المستوى الاقتصادي لأفراد العينة وذلك نتيجة لارتفاع الأسعار وارتفاع الحالة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع المصري.

بينما بلغت نسبة (٢١%) من إجمالي العينة يتراوح دخلهم (من ٢٠٠٠إلى ٢٥٠٠ جنية)، أما نسبة (١١%) من العينة يتراوح دخلهم (من ١٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠ جنية)، بينما بلغت نسبة (٩,٥%) من الأسر يتراوح دخلهم (من ١٥٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠ جنية)، حيث بلغت نسبة (٦,٨%) من العينة

(١) محمد علي محمد: الشباب والمجتمع دراسة نظرية وميدانية، الإسكندرية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص١١٦.

يتراوح دخلهم (أقل من ١٠٠٠جنية)، وهكذا نجد هناك تفاوت في الدخول الأسرية لأفراد العينة، وقد يرجع هذا التفاوت في الدخل الشهري إلى اختلاف مصادر الدخل والمهن التي يمارسها أفرادها.

تختلف نتائج الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة "مروة حسين عبده"[(١)]، حيث توصلت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة تقع في فئة الدخل من ٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠جنية حيث تمثل نسبة (٤٨,٣%). ويرجع ذلك إلى تدني المستوى الاقتصادي لدى عينة الدراسة وعلى الرغم من ذلك فإنهم حريصون على امتلاك بعض الأجهزة الإلكترونية والدش والمحمول.

ثانيًا: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة:

جدول رقم (٧)

يوضح عدد مرات جلوس أفراد الأسرة معًا لمناقشة الأمور الخاصة بهم

المتغيرات	العدد	النسبة%
مرة واحدة في الأسبوع	١٠٤	%٢٦
مرتان في الأسبوع	٤٩	%١٢,٣
ثلاث مرات في الأسبوع	٢٢	%٥,٥
كل يوم	٨٦	%٢١,٥
لا نجلس	١٣٩	%٣٤,٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، أن نسبة (٣٤,٨%) من إجمالى أفراد العينة لا يجلسون معًا داخل الأسرة لمناقشة الأمور الخاصة بهم ومعرفة مشكلاتهم، فالنسق الاجتماعي يعمل على عزل الناس ولا يشجع الاتصال الرسمي وغير الرسمي، أو أنه يفشل في توفير الوقت والمكان اللازمين للاتصال الاجتماعي، فإن رأس المال الاجتماعي يصبح مهددًا، وخصوصًا بعد أن أصبح الوقت سلعة بسبب زيادة ساعات العمل المدفوع الأجر، فالناس يمضون وقتًا في السيارات، إلى جانب تزايد ساعات العمل والمتعة الفردية وكلها أمور تؤثر على الأوقات المخصصة للقاءات غير الرسمية بين الناس، فالناس لا يكادون يجدون وقتًا للمشي، بل أصبح الكثيرون لا يفضلون ركوب المواصلات العامة لأنها تستغرق وقتًا أطول، كما أنهم يقومون بالتسوق على عجل ويعتمدون على التكنولوجيا في العمل والترفيه في المنزل، وبذلك لا يتبقى هناك لديهم وقتًا للتعاملات الاجتماعية وتنمية علاقات الثقة فيما بينهم، فما كان

(١) مروة حسين عبده العراقي: العولمة الثقافية وتغير القيم الأسرية "دراسة ميدانية في محافظة قنا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادى، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٩، ص٢٠٧.

يحدث في الماضي بشكل طبيعي يحتاج الآن إلى وعى وإدراك وتشجيع[١]. فقد اختلفت دراسة "مفتاح علي حسين"[٢] في أن الوالدين يجلسان مع أبنائهم لمناقشة كافة الأمور الخاصة بهم وبالأسرة بكل حرية والتفاعل بين أفراد الأسرة كان بدرجة كبيرة.

بينما جاءت نسبة (٢٦%) من الأسر تجلس معًا مرة واحدة في الأسبوع لكي تناقش كل أمورها الخاصة ومعرفة ما يدور داخلها ومعرفة متطلبات الأبناء واحتياجاتهم.

أما نسبة (٢١,٥%) تجلس الأسرة كل يوم وتتجمع ومعرفتها بكل ما يدور داخلها وحل المشكلات إن وجدت مما يدل على وجود الترابط بين أفراد هؤلاء الأسر ووجود رأس مال اجتماعي قوي وتكوين شبكة علاقات اجتماعية بين الآباء والأبناء، وجاءت نسبة(١٢,٣%) تجلس الأسرة مرتين في الأسبوع، أما نسبة (٥,٥%) تجلس الأسرة ثلاث مرات في الأسبوع لمناقشة أحوالها والموضوعات المهمة التي تدور داخل الأسرة ومشكلات الأبناء التي يمرون بها. ويتضح من خلال استخدام كا٢ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع أفراد العينة حسب مستوي الدخل وجلوس الأسرة معًا لمناقشة الأمور الخاصة بها عند مستوى معنوية (٠,١٨٢)، قيمة (كا٢) تساوى (٢٠,٩١٣).

حيث اتضح أن عدم جلوس أفراد العينة معًا لأن الوالدين مشغولين في توفير حياة مادية للأبناء مما يجعلهم طوال اليوم خارج البيت في العمل وأن الزوج يعمل أكثر من مهنة في اليوم فلا يوجد لديه الوقت لكي يجتمع مع الأبناء يستمع إليهم. فضغوط الحياة في مصر قد أدت إلى تنامي ظاهرة الأب الغائب عن أسرته نتيجة العمل لساعات طويلة خارج المنزل طلبًا للحصول على دخل إضافي مما أدى إلى أعباء ثقيلة على الأمهات في الأسرة المصرية، وأيضًا خروج المرأة للعمل لمساعدة الأسرة في تحسين الدخل[٣]، مما يؤدي إلى عدم وجود وقت كافٍ لجلوس أفراد الأسرة معًا ومناقشة الأمور الخاصة بهم والسعي لتوفير حياة مادية جيدة للأبناء مما يؤدي إلى إهدار رأس المال الاجتماعي.

---

(١) خلاف خلف الشاذلي وآخرون: اتجاهات حديثة في علم الاجتماع، دار التيسير للطباعة والنشر، المينا، ٢٠٠٥، ص١٣٥-١٣٦.

(٢) مفتاح علي حسين: قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، مجلة كلية الآداب جامعة مصراته– العدد الثالث، د.ت، ص٣١٣.

(٣) نزار أحمد رأفت عبدالجواد: إدارة تنمية التفاعل الاجتماعي الأسري وتنشئة الأبناء "دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة مصرية"، رسالة دكتوراة في الآداب قسم الاجتماع، جامعة المنصورة، ٢٠١١، ص٥١.

جدول رقم (٣٨)
يوضح تغير العلاقات الاجتماعية

المتغيرات	العدد	النسبة%
نعم	٢٩	%٧,٣
لا	٣٧١	%٩٢,٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة (٩٢,٨%) من إجمالى عينة الدراسة أكدت على أن العلاقات الاجتماعية تغيرت داخل المجتمع ككل مما أثر على العلاقات المتواجدة داخل الأسرة الواحدة مما أدى إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية داخل المجتمع. فقد أكدت دراسة "مروة حسين"(١) أن تغير العلاقات الاجتماعية ناتج عن تغير القيم التي حلت علي المجتمع وأثرت عليه وظهور القيم السلبية. حيث أصبحت العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة الواحدة في بعض الأحيان و بين الأقارب في معظم الأحيان قليلة جدًا عما كانت عليه في الماضي، وقد يتواجد أفراد الأسرة الواحدة فيزيقيًا ولكنهم منفصلين سيكولوجيًا. هذا ويرى البعض أن اختيار استمرار العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة أصبح قائمًا على الاستلطاف و الميل الشخصي و ليس على علاقات المصاهرة أو العلاقات القرابية(٢).

بينما جاءت نسبة (٧,٣%) من عينة الدراسة أجابوا بأن العلاقات الاجتماعية المتواجدة داخل المجتمع ظلت كما هي بدون تغيير لها.

(١) مروة حسين عبده العراقي: العولمة الثقافية وتغير القيم الأسرية، مرجع سابق، ص٢١٤.
(٢) حنان سالم: الدوافع الاجتماعية و الاقتصادية لجرائم القتل في الأسرة المصرية دراسة في تحليل المضمون لصحيفة الأهرام في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٣، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٦-٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤،ص١٧٧.

جدول رقم (٣٩) يوضح أسباب تغير هذه العلاقات من أجابوا بلا (*)

المتغيرات	العدد	النسبة%
كل واحد بيقول يلا نفسى	١٦٦	%٤٤,٧
قلة الزيارات	١١٧	%٣١,٥
التعتيم على الأخبار	١١٧	%٣١,٥
أخرى تذكر	١٩	%٥,١
جملة من سئلوا	٣٧١	

يتضح من الجدول السابق، أن عدد الأفراد الذين أجابوا بلا بلغ (٣٧١) فردًا بنسبة (٩٢,٨%) وهذه تمثل الغالبية العظمى من العينة ترى أن هناك تغير في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولذلك اتضح من الجدول أن نسبة (٤٤,٧%) من العينة ترى أن السبب وراء تغير العلاقات أن كل فرد يفكر في مصلحته الخاصة أي سيادة الطابع الفردي. وتتفق دراسة "إيمان محمد عز العرب"[١] مع أن سيادة الطابع الفردي لدى الأفراد والقيم النفعية والأنانية والميل إلى العزلة بين الأفراد ومن ثم عدم تعامل الأفراد معًا.

بينما جاءت نسبة (٣١,٥%) من العينة تري أن التعتيم على الأخبار أي سعي الأسرة على عدم معرفة أحد أي شيء عنها خوفًا من الحسد، وهذا ما أكدته دراسة "سامية الخشاب"[٢] شاهد على الأسرة حرصها على التعتيم على اخبارها في علاقتها مع الآخرين بمعني محاولة إخفاء أخبارها وخاصة (الأخبار السعيدة مثلًا: حمل أحد البنات- شراء ممتلكات- نجاح الأبناء بتقديرات مرتفعة- قراءة الفاتحة لأحد الأبناء...إلخ) خشية الحسد.

وجاءت نسبة (٣١,٥%) ترى أن قلة الزيارات هي السبب وراء تغير العلاقات الاجتماعية وعدم التعامل المباشر مع الآخرين. حيث تعتبر الزيارة ظاهرة صحية لأنها تجسد علاقات الود والتواصل بين الأفراد وبين الأسر بما تنطوي عليه المشاركات الوجدانية والتفاعلات المتبادلة المباشرة، وكانت

(*) تم اختيار أكثر من متغير.

(١) إيمان محمد عز العرب: ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات، "دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء": الأسرة المصرية وتحديات العولمة، تحرير أحمد زايد، أحمد مجدي حجازي- جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢، ص٨٣.

(٢) سامية مصطفى الخشاب: شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٧-٨ مايو، ٢٠٠٢، ص٤٠.

الأسرة في الماضي تزور وتزار. وللزيارة وظائف اجتماعية ونفسية متعددة؛ فهي تعمل على توطيد العلاقات بين الأفراد، بالإضافة إلى أنها تخفف من حدة التوتر والكبت وتوجد الارتياح والألفة. لقد تقلصت الزيارة في حياة الأسرة المصرية المعاصرة وحرمت الأجيال الصغيرة من متعة الزيارة وما لها من آثار إيجابية على جميع أفراد الأسرة(١).

وجاءت نسبة (٥,١%) اختاروا متغير أخري تذكر وقالو إن السبب وراء تغير العلاقات استخدام الأفراد الإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي التي أدت إلى ضعف العلاقات مع الآخرين وضيق الوقت لديهم والانشغال في الحياة الشخصية.

جدول رقم (٤٠)
يوضح تأثير الإعلام على العلاقات الاجتماعية

المتغيرات	العدد	النسبة%
نعم	٣٥٨	%٨٩,٥
لا	٤٢	%١٠,٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق، أن نسبة (٨٩%) من إجمالي عينة الدراسة ترى أن وسائل الإعلام لها تأثير على تكوين العلاقات الاجتماعية، حيث إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن وسائل الإعلام تؤثر على هذه العلاقات. وتتفق دراسة "بدور يوسف" على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأهل والأصدقاء(٢). وتتفق أيضًا دراسة "محمود سعد"(٣) في أن شبكة الإنترنت تؤدي إلى التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية الأولية بصفة عامة، وكذلك عزلة المبحوثين عن المحيط الاجتماعي الأولي، ويرجع ذلك للاستخدام المكثف لشبكة الإنترنت. حيث يحدث تقلص للعلاقات الأولية للفرد، وبخاصة مع أسرته، وجيرانه، وأقاربه، فالوقت الذي ينفق على شبكة الإنترنت، يكون على حساب علاقاته الأولية.

(١) سامية مصطفي الخشاب: دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، المؤتمر السنوي- كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، في الفترة من ٨-٩ ابريل ٢٠٠٦، ص١٩.
(٢) بدور يوسف محمد علي: التطور التكنولوجي وأثره على وظائف الأسرة الاجتماعية "دراسة تطبيقية في محلية أم درمان – منطقة الصالحة"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠١٦، ص١٣٠.
(٣) محمود سعد عبدالحليم جمعة: الاتصال الإلكتروني"الإنترنت" وتأثيره على العلاقات الاجتماعية "دراسة اجتماعية على عينة من الشباب بمحافظة البحيرة"، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٧، ص٢٥٥.

بينما جاءت نسبة (١٠,٥%) من العينة أكدوا عدم تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد وأن هذه الوسائل لم تغير العلاقات المتواجدة بين الأفراد. حيث أدى استخدام هذه الوسائل وخاصة الإنترنت بكثرة من طرف الأفراد إلى نشأة روابط اجتماعية جديدة ساعدت على "إقامة علاقات شخصية بين الأفراد وتحقيق إشباعات معينة لا تتحقق باستخدام الوسائل الأخرى". خاصة وأن الإنسان بطبعه الاجتماعي يحاول أن يكون دائمًا في حالة اتصال وتفاعل مع محيطه الاجتماعي وهو ما يحدث الآن في عصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة التي تسمح للفرد بإقامة شبكة كثيفة من العلاقات مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم [١].

حيث يرى كلٌ من "كاتز" و "أسبدن" و "راينجولد" أن الإنترنت قد خلق علاقات إنسانية جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية، والتصنيفات والتنميطات المتعارف عليها؛ إذ أن الإنترنت قد خلق علاقات إنسانية جديدة للتعاملات الإنسانية قائمة على الاهتمامات المشتركة[٢].

جدول رقم (٤١) يوضح مدى تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الاجتماعية من أجابوا بنعم

المتغيرات	العدد	النسبة%
تجتمع الأسرة على مشاهدة شيء واحد مشترك بينهم	٤٣	%١٢
قلة الزيارات	٦٩	%١٩,٣
قلة الحوار بين أفراد الأسرة	١٣٧	%٣٨,٣
ضعف القيم الأسرية	٩٠	%٢٥,١
أخرى تذكر	١٩	%٥,٣
المجموع	٣٥٨	%١٠٠

يوضح الجدول السابق، أن عدد الأفراد الذين أجابوا بنعم بلغ (٣٥٨) فردًا بنسبة (٨٩,٥%) من العينة وهذه نسبة كبيرة تمثل الغالبية العظمى من العينة التي ترى مدى تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الاجتماعية، لذلك يتضح من الجدول أن نسبة (٣٨,٣%) من العينة ترى أن وسائل الإعلام أثرت على قلة

(١) رشيدة سبتي: تأثيرات الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة ، مجلة الحكمة – مؤسسة كنوز الحكمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ع(٢٥)، ٢٠١٣، ص٢٨٢-٢٨٣.

(٢) صالح سليمان عبدالعظيم: الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت على الأسرة العربية "دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة"، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، ٢٦-٢٨ سبتمبر، ٢٠٠٤، ص٢٧.

الحوار بين الأفراد مما أدى إلى جعل كل فرد من أفراد الأسرة يستخدم وسائل الإعلام وعدم التحدث مع أفراد الأسرة حيث أصبح الفرد في عزلة مع العالم الواقعي. فقد أكدت دراسة "حسام عبد المنعم إبراهيم"(١) على أن الإنترنت أدى إلى افتقاد لغة الحوار والتواصل، وفقدان القدوة والنموذج والانتماءات الأسرية.

فنتيجة للاستخدام المكثف من قبل أفراد الأسرة للإنترنت أدى إلى تقلص العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأمهات وأبنائهم حيث إن الوقت الذي يتم قضاؤه على شبكة الإنترنت سواء كان من خلال حساباتهم الشخصية أو من خلال التردد على مقاهي الإنترنت يكون على حساب الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة مع بعضهم في ظل العلاقات الأسرية. فالإنترنت يؤدي إلى فرض العزلة بين أفراد الأسرة الواحدة من ناحية وتكوين علاقات غير مباشرة من خلال مراسلة الآخرين عبر شبكة الإنترنت من ناحية أخري ويؤدي إلى تفكك الأسرة من ناحية ثالثة(٢).

فقد أكدت ذلك دراسة Kraut,Et-al (1998)(٣)، التي أجريت حول التأثير الاجتماعي لاستخدام الإنترنت، والذي تسبب فى العزلة الاجتماعية والأسرية في مقابل تكوين علاقات اجتماعية ذات طابع مختلف مع أشخاص مجهولين الاسم وبواسطة أجهزة مادية تفتقر إلى المشاعر الحقيقية.

بينما جاءت نسبة (٢٥,١%) من العينة ترى أن وسائل الإعلام أدت إلى ضعف القيم الأسرية، أما نسبة (١٩,٣%) من العينة ترى أن وسائل الإعلام أدت إلى قلة الزيارات بين الأفراد، فالعلاقات الأسرية تأثرت سواء بين الزوجين أو الأبناء فقلت الزيارات بين الأقارب وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة إلى أدنى حد، حتى العلاقات مع الآخرين انخفضت إلى أدنى حد بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت والتسوق أحيانًا من خلاله(٤). حيت أكدت

---

(١) حسام عبد المنعم إبراهيم: تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية "دراسة ميدانية في قرية متحضرة"، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦، ص٢١٣.

(٢) محمود سعد عبدالحليم جمعة: الاتصال الإلكتروني"الإنترنت" وتأثيره على العلاقات الاجتماعية "دراسة اجتماعية على عينة من الشباب بمحافظة البحيرة"، مرجع سابق، ص٧٥.

(3) Robert Kraut (and others): Internet Paradox "A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychogical Well-being?" American Psychologist, Vol.53, No.9, September 1998, P.1029.

(٤) عبدالعزيز علي الخزاعلة: العولمة والأسرة: تحليل سوسيولوجي، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو٢٠٠٢، ص٥٢.

دراسة "صابرين عوض حسن سلامة حسين"[١] أن الانشغال بوسائل الإعلام أدى إلى قلة الزيارات بين الأفراد وخلق فجوة بين العلاقات بعضها البعض.

أما نسبة (١٢%) من العينة ترى أن أفراد الأسرة تجتمع على شيء واحد مشترك وهذا يدل علي جلوس الأسرة معًا. فالمشاهدة الجماعية لأفراد الأسرة وتحديد أوقات معينة لمشاهدة الصغار وإجراء حوارات أثناء أو بعد المشاهدة وخاصة لأفلام العنف والجريمة والخيال العلمي بحيث يتم توعية الأطفال من الوالدين والكبار على إدراك الفروق بين الواقع والخيال، فوجود أكثر من جهاز للتليفزيون داخل المنزل الواحد قد لا يكون مفيدًا في تنمية ودعم العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية حتى لا ينعزل كل فرد عن الآخرين[٢].

أما نسبة (٥,٣%) من العينة اختاروا متغير "أخرى تذكر" وقد قالوا إن تأثير وسائل الإعلام أن كل فرد أصبح لا يتعامل مع غيره إلا عندما يحتاج مصلحة خاصة له، وأن الأفلام والمسلسلات أثرت على سلوك الأبناء سلبًا، وأيضًا هناك من قال إنها جعلت الأفراد يتواصلون بسهولة في أي مكان والاستفادة من المعلومات على الإنترنت.

من هنا يتضح أن وسائل الإعلام أصبحت سلاحًا ذا حدين قد يكون لها تأثير إيجابي على كون الأفراد يصلون إلى الآخرين في أي وقت وسهولة التواصل بينهم، وهناك من يرى أنها أثرت سلبًا على علاقات الأفراد معًا، فقد ارتبطت بمجموعة من السلبيات، مثل هدر الوقت، وإهمال الالتزامات والأنشطة الاجتماعية، وتدني المستوى الدراسي، بل ويصل الأمر، من خلال بعض الحالات التي أدمنت الإنترنت، إلى تهديد الاستقرار الأسري، وفقدان العمل، وتدهور العلاقات الاجتماعية. فالإنترنت على الرغم من حجم الحرية الواسع المدى الذي ينتجه لمستخدميه، وحجم المعلومات الضخم الذي يفوق في معظم، إن لم يكن في كل الأحوال قدرات المستخدمون على استيعابه، تدمر في طريقها أشكال الحياة التقليدية التي اعتادها المستخدمين، من اتصالات شخصية وتجمعات أسرية، وعلاقات قرابية وصداقات إنسانية، فالإنترنت قد أدى بالبشر إلى العزلة الاجتماعية وحرمهم من الدخول في علاقات إنسانية حقيقية[٣].

---

(١) صابرين عوض حسن سلامة حسين: وسائل الاتصال ونسق القرابة "دراسة سوسيوإنثروبولوجية في قرية مصرية"، رسالة ماجستير في الآداب قسم الاجتماع، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص١٩١.

(٢) نزار أحمد رأفت عبدالجواد: إدارة تنمية التفاعل الاجتماعي الأسري وتنشئة الأبناء "دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة مصرية"، مرجع سابق، ص٥٣.

(٣) صالح سليمان عبدالعظيم: الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت على الأسرة العربية، مرجع سابق، ص٢٧-٢٨.

جدول رقم (٤٢)
يوضح أن خروج المرأة للعمل أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية

خروج المرأة للعمل	العدد	النسبة%
نعم	٢١٢	%٥٣
لا	١٨٨	%٤٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، أن نسبة (٥٣%) من إجمالي عينة الدراسة ترى أن خروج المرأة للعمل يؤدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويمكن أن نلاحظ هنا أن أكثر من نصف أفراد العينة اتفقوا على أن العمل بالنسبة للمرأة يؤدي إلى ضعف هذة العلاقات مع الآخرين مما يؤدي إلى عدم وجود مجاملات بين الأفراد سواء كانوا من داخل الأسرة أو خارجها.

بينما جاءت نسبة (٤٧%) من عينة الدراسة ترى أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر على علاقاتها الاجتماعية مع الآخرين وهذه نسبة غير قليلة، فإن هؤلاء يرون ضرورة خروج المرأة للعمل وهذا يؤدي إلى كثرة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين داخل محيط عملها وتوسيع دائرة هذه العلاقات.

حيث إن المرأة لا تمثل نصف المجتمع إحصائيًا فقط، ولكن المرأة هي دعامة قواه الفعالة، وتقوم بدور في صياغة حركته ولا يتحقق هذا الدور إلا في اللحظة التي تعثر فيها المرأة على وجودها الإنساني وتأكيد ذاتها كإنسان ودخولها إلى ساحة المجتمع اليومي كقوة منتجة، فتبنى المجتمع وتساهم في تطويره وتبنى ذاتها وتساهم في تطوير إمكاناتها الإنسانية[١].

جدول رقم (٤٣) يوضح نتائج خروج المراة للعمل
من أجابوا بنعم

المتغيرات	العدد	النسبة%
ضعف الاتصال بينها وبين الأقارب	٦٠	%٢٨,٣
عملها أدى إلى زيادة أعبائها ومشغولياتها	٨٤	%٣٩,٦
هي بتكفي احتياجات ولادها بالعافية	٥٣	%٢٥
أخرى تذكر	١٥	%٧,١
المجموع	٢١٢	%١٠٠

(١) مديحة أحمد عبادة: قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١١، ص٧.

يتضح من خلال الجدول السابق، أن إجمالي الذين وافقوا على أن خروج المرأة للعمل أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية كان عددهم (٢١٢) فردًا وهذه النسبة تمثل أكثر من نصف العينة المأخوذة، لذلك اتضح من الجدول أن نسبة (٣٩,٦%) من العينة ترى أن خروج المرأة للعمل أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وذلك لأن عملها أدى إلى زيادة أعبائها ومشغولياتها سواء في العمل أو المنزل مما جعلها لا تدعم علاقاتها الاجتماعية مع الآخرين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة " عبدالسلام إبراهيم"(١) في أن خروج المرأة للعمل أدى إلى عدم توفر الوقت الكافي لرعاية الأبناء والزوج والمنزل، وحدوث صراع الأدوار بين الزوجين وزيادة الضغوط علي أحد الزوجين وشعور المرأة بالإرهاق من العمل. مما أدى إلى ضعف علاقاتها الاجتماعية مع الآخرين وقلة الزيارات معهم.

فقد أكد "روبرت بوتنام" من خلال مقالته الشهيرة "لعب البولينج وحيدًا" أن عمل المرأة يؤدي إلى تآكل رأس المال الاجتماعي حيث إن ملايين النساء اتجهت إلى العمل في الفترة الأخيرة مما ادى إلى قلة الوقت لديهم وضعف علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وهذا ما أكد عليه وذكره في دراسته.

بينما جاءت نسبة (٢٨,٣%) من العينة ترى أن العمل أدى إلى ضعف الاتصال بينها وبين الأقارب، أما نسبة (٢٥%) من العينة ترى أن الزوجة بالكاد تكفي احتياجات الأبناء، ونسبة (٧,١%) اختاروا متغير "أخرى تذكر" حيث إنهم يقولون إن عمل المرأة جعل الوقت عندها غير كافٍ لكي تقوم بالزيارات مع الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران وضعف علاقاتها الاجتماعية بهم.

نتائج الدراسة:

-توصلت الدراسة إلى أن أفراد الأسرة لا يجلسون معًا لمناقشة الأمور الخاصة بالأسرة وذلك نتيجة لانشغال الوالدين في توفير حياة مادية للأبناء مما يجعلهم طوال اليوم خارج البيت في العمل وأن الزوج يعمل أكثر من مهنة في اليوم فلا يوجد لدية الوقت لكي يجتمع مع الأبناء والسماع إليهم.

-كشف نتائج الدراسة على تغير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع ككل مما أثر على العلاقات المتواجدة داخل الأسرة الواحدة مما أدى إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية داخل المجتمع. فهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تغير العلاقات الاجتماعية ومنها سيادة الطابع الفردى والتعتيم على الأخبار حيث أصبح كل فرد لا يريد التعامل مع الآخرين ولا يرغب في معرفة أي

(١) عبدالسلام إبراهيم محمد : مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة ، مجلة كلية التربية بالفيوم، ع(٣)، ٢٠٠٥، ص٢٥٧.

شخص شيء عن حياته خشية الحسد أو الغيرة مما يؤدي إلى إهدار رأس المال الاجتماعي.

-توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير على تكوين العلاقات الاجتماعية، حيث إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن وسائل الإعلام تؤثر على العلاقات الاجتماعية المتكونه بين الأفراد. فقد أدت وسائل الإعلام إلى قلة الحوار بين الأفراد مما أدى إلى جعل كل فرد من أفراد الأسرة يستخدم وسائل الإعلام وعدم التحدث مع أفراد الأسرة حيث أصبح الفرد في عزلة مع العالم الواقعي وضعف القيم الأسرية، حيث أدت إلى قلة الزيارات بين الأفراد.

-كشفت الدراسة أن خروج المرأة للعمل أدي إلى إهدار رأس المال الاجتماعي وعدم وجود وقت كافٍ لديها حتى تقوم بالزيارات مع الآخرين.

المراجع:

١-أحمد زايد وآخرون: رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة،ط١، ٢٠٠٦.

٢-إيمان محمد عز العرب: ملامح التغير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات، "دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء": الأسرة المصرية وتحديات العولمة، تحرير أحمد زايد، أحمد مجدي حجازي- جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢.

٣-بدور يوسف محمد علي: التطور التكنولوجي وأثره على وظائف الأسرة الاجتماعية "دراسة تطبيقية في محلية أم درمان – منطقة الصالحة"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠١٦.

٤-حسام عبد المنعم إبراهيم: تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية "دراسة ميدانية في قرية متحضرة"، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

٥-حسني إبراهيم عبد العظيم، حسام جابر أحمد: دور العمل التطوعي فى تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة "دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتمعاي في نحافظة بني سويف"، إبريل-يونيو ٢٠١٣.

٦-حنان سالم: الدوافع الاجتماعية و الاقتصادية لجرائم القتل في الأسرة المصرية دراسة في تحليل المضمون لصحيفة الأهرام في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٣، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٦-٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤.

٧-خالد كاظم أبو دوح، وليد رشاد زكى: حركة رأس المال الاجتماعي واستثماره لدى أطفال الشوارع "دراسة ميدانية"، بحث مقدم إلى المؤتمر

السنوى الخامس عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بعنوان "قضايا الطفولة ومستقبل مصر"، مايو ٢٠١٣.
٨-خلاف خلف الشاذلي وآخرون: اتجاهات حديثة في علم الاجتماع، دار التيسير للطباعة والنشر، المينا، ٢٠٠٥.
٩-خليل عبد المقصود عبد الحميد، سمر سعيد معوض صوقى: دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم السعودية، المجلد (٩)، ع (٤)، يوليو ٢٠١٦.
١٠- رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١.
١١- رشيدة سبتي: تأثيرات الإنترنت علي العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة ، مجلة الحكمة –مؤسسة كنوز الحكمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ع(٢٥)، ٢٠١٣.
١٢- سامية مصطفى الخشاب: شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٧-٨ مايو، ٢٠٠٢.
١٣- سامية مصطفي الخشاب: دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل، المؤتمر السنوي- كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة، في الفترة من ٨-٩ ابريل ٢٠٠٦.
١٤- السيد عبدالقادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٢.
١٥- صابرين عوض حسن سلامة حسين: وسائل الاتصال ونسق القرابة "دراسة سوسيوإنثروبولوجية في قرية مصرية"، رسالة ماجستير في الآداب قسم الاجتماع، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.
١٦- صالح سليمان عبدالعظيم: الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت على الأسرة العربية "دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة"، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، ٢٦-٢٨ سبتمبر، ٢٠٠٤.
١٧- عبدالسلام إبراهيم محمد : مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة ، مجلة كلية التربية بالفيوم، ع(٣)، ٢٠٠٥.
١٨- عبدالعزيز علي الخزاعلة: العولمة والأسرة: تحليل سوسيولوجى، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو٢٠٠٢.

١٩- محمد أحمد بيومى و عفاف عبد العليم ناصر :علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية"، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨.
٢٠- محمد علي محمد: الشباب والمجتمع دراسة نظرية وميدانية، الإسكندرية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
٢١- محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٢- محمود سعد عبدالحليم جمعة: الاتصال الإلكتروني"الإنترنت" وتأثيره على العلاقات الاجتماعية "دراسة اجتماعية على عينة من الشباب بمحافظة البحيرة"، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٧.
٢٣- مديحة أحمد عبادة: قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١١.
٢٤- مروة حسين عبده العراقي: العولمة الثقافية وتغير القيم الأسرية "دراسة ميدانية في محافظة قنا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادى، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٩.
٢٥- مفتاح علي حسين: قواعد ومعايير التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، مجلة كلية الآداب جامعة مصراته- العدد الثالث، د.ت.
٢٦- نزار أحمد رأفت عبدالجواد: إدارة تنمية التفاعل الاجتماعي الأسري وتنشئة الأبناء "دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة مصرية"، رسالة دكتوراة في الآداب قسم الاجتماع، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
27- Alejandro Protes: Social Capital: Its origins and Applications in Modern sociology, Annual Review of Sociology, Vol.24, 1998.
28- Anna M.Ziersch (and others): Neighborhood Life and Social Capital: The Implications for Health, Social Science, Vol.60, January 2005.
29- Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997.
30- Christian Bjornskov: The multiple facets of social capital, European Journaof political Economy, Vol.22, 2006.
31- Club", International for the sociology of sport, London, 2006.

32- Conceptualizing Social Capital in New High-tech Firms, Intrenational Small Business Journal, vol.25, 2007.

33- Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991.

34- Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981.

35- Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The American University in Cairo Press, New York, 1997.

36- Ornulf Seippel: Sport and Social, Acta Sociologica , 2006.

37- Radhika Lyengar: Forms of Social Capital in India "A case Study of Jhabua District", Journal of Asian and African Studies, 2012.

38- Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980.

39- Robert Kraut (and others): Internet Paradox "A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychogical Well-being?" American Psychologist, Vol.53, No.9, September 1998.

40- Stephen Baron (and others): Social Capital critical Perspectives (Social Capital: Review and critique), Oxford, 2000.

41- Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006.

42- Valeriano Sanchez-famoso (and other): Is non-family Social Capitaalso (or especially) important for family firm performance?, Human Relations, Vol.68, 2015, P.1714.

43- Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993.